

معرفة العاملين في المنظمة الارشادية لبعض المعايير المتعلقة بتنمية وتخطيط البرامج الارشادية

رعد مسلم اسماعيل الخزرجي

كلية الزراعة / جامعة الانبار

الخلاصة

استهدف البحث تحديد على معرفة مخططي المنظمة الارشادية باطار تخطيط البرامج الارشادية ومراحل تنمية تخطيط هذا البرنامج وقد جمعت البيانات من عينة مؤلفة من 74 مبحوثا من الاملين في مجال التخطيط الارشادي ومن مختلف المستويات الادارية في المنظمة . وقد اعد مقياس ثلاثي مكون من 33 فقرة تتعلق بالمحاور الاساسية لطار عام تخطيط البرامج الارشادية ، وهذه الفقرات وزعت على 5 محاور اساس هي المفهوم، الفلسفة، الاهداف، السياسة، طرق عمل التخطيط الارشادي ، وقد بلغت درجات مقياس المعرفة بها ما بين 33-99 درجة ، وقد بلغ معدل مستوى المعرفة 37.6 درجة بانحراف معياري بلغ 3.26 درجة، وقد اظهرت النتائج وجود مستوى معرفة قليل ويميل الى الارتفاع نحو الطفيف لدى 81% من المبحوثين.

وعند حساب مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية لمحاور مراحل بناء وتنمية البرنامج الارشادي وعددها خمس محاور (مراحل) وهي الفهم والتعريف، المشاركة في التدريب، المشاركة في التنفيذ، اعداد التقارير وكتابة وثيقة البرنامج على مقياس جديد لفقرات درجات المقياس السابق، فقد وجد ان ادنى واعلى مستوى معرفة بلغ 165-495 درجة، وبمتوسط مستوى معرفة بلغ 190 درجة وانحراف معياري بلغ 4.885 درجة، وقد وجد ان مستوى معرفة 42 مبحوثا يشكلون 62% من عينة البحث يقع ضمن مستوى فئة المعرفة القليلة. كما اظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية باطار عام تخطيط البرامج الارشادية ومستوى المعرفة بمراحل بناء وتنمية هذه البرامج، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.248 والعلاقة معنوية عند مستوى 0.05 وقد اوصى البحث على ضرورة اشراك جميع افراد المنظمة الارشادية وان لا تكون هذه المشاركة شكلية او مجزئة وانما فعلية وفي جميع مراحل العمل التعليمي الارشادي تخطيطا وتنفيذا وتقييما والتدريب عليها لرفع كفاءة معرفة المخططين، كذلك يوصي البحث بان تكون الخدمة الارشادية المقدمة على مستوى الشعب الزراعية والاقضية بشكل برامج ارشادية وليس أنشطة وفعاليات كون الاخير لا تساعد في تنمية معارف ومهارات العاملين في الارشاد الزراعي.

Knowledge of planning staff working in Agricuitual Extension state with some criteria of planning Extension programs and its development

Raad M. ismail

college of Agriculture University of Baghdad

Abstract

The research aimed to identify the level of planning knowledge of staff working in Agricultural extension state board with. the gension frame work (quide curriculum) of the planning extension programs and its development structure stages performance level. data was collected from sample of 74 planning extension employers working in different organizational level, by question naïve, a scale of three degrees was prepared including 5 axes consisted of 33 items which are concept of extension planning, philosophy of extension planning, objectives, policies, way and methods planning, the scale ranking between 33-99 degree, the average of knowledge planning level was 37.6 degree, and the standard deviation 3.26 degree, the results showed that the extension planning staff was lower limit categories tends to rise towards thmediterranean of 81% employers.

also a scale was prepared to performance level for extension programs and its development structure stage including 5 axes for 33 items and select the rank measure of three degrees , so the scale was ring (165-495) degree with weighted average (190) degree , and standard deviation 4.885 degree and the performance level for (42) employers with percentile 62% all for employers was in the often limit categories the nature relationship between planning knowledge level and performance level for extension programs development stage was 0.248 statistical significant. the search recommended the recommend to participation all extension staff in planning programs especially in development structure stage as planning, executive, evaluation and training for all extension planning programs to improve staff effectiveness and the recommend is to extension programs to the rural communities level.

المقدمة

تهتم دول العالم المتقدمة بالتخطيط الارشادي ، ويظهر هذا الاهتمام بصورة متزايدة من قبل اجهزة ومنظمات الارشاد الزراعي في الدول النامية، كونها مطالبة في تنفيذ وتبني عدد واسع من الخطط والبرامج والانشطة الارشادية الزراعية وتقديمها الشرائح وفئات المجتمعات الريفية كافة (1 ، 2 ، 3)، فضلا عن سعيها لتطوير خططها المستمرة واللازمة لتحقيق الاهداف المطلوب تحقيقها.

ان تحقيق الاهداف لابد ان يرتبط بالتخطيط العلمي السليم بغض النظر عن طبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي ومهما كانت طبيعة المشاكل التي تواجهها المنظمة الارشادية، وذلك اعتمادا على ان اسلوب التخطيط السليم وسيلة ضرورية لتنظيم استغلال الموارد الاقتصادية والبشرية ورفع كفاءة استخدامها (4). ان نجاح وفاعلية الخطط والانشطة والبرامج الارشادية يتطلب تضافر جهود العاملين في المنظمة الارشادية (7). وتشير الدراسات والبحوث في بعض الاقطار العربية بانخفاض المستوى الموفي للعاملين في مجال الارشاد الزراعي بمعايير تخطيط البرامج الارشادية هو التعليمية والتدريبية (8). اما في العراق تشير الدراسات العلمية وملاحظات المعنيين الى وجود حضور بعملية التخطيط في الجهاز الارشادي، قوامها عدم وجود اسلوب دائم ومنظم لمعالجتها ووجود العديد من المتغيرات المستمرة والمؤثرة فيه (5). كما ان هناك ضعفا في المشاركة والتنسيق بعملية تنمية تخطيط البرامج والانشطة الارشادية الزراعية بين الجهات الارشادية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة والموجودة بين اهالي وسكان الريف

(3، 4، 6). كما وجد آخرين هناك حاجة تخطيطية معرفية متوسطة الى كثيرة للعاملين القائمين على عملية التخطيط الارشادي وخاصة في جوانبه النظرية والاكاديمية والتطبيقية وحسب مناطق الريف في القطر (9).

ويتطلب تنفيذ الاعمال والانشطة الارشادية بفاعلية القيام بإعداد خطط وبرامج ارشادية مناسبة لهذه الأنشطة في اطار وحدات ادارية وتنظيمية تعمل على برمجة خططها، اذ تشمل عملية اعداد لخطط والتنفيذ والتقييم والمتابعة لمعرفة العاملين وكفاءتهم في معرفة واجباتهم ، بهدف تحسين عملية التخطيط للبرامج الارشادية المستقبلية، والتي هي عملية مستمرة وتحقيق الاستفادة من الخبرات المتراكمة للمرشدين والمخططين عند اعداد البرامج لتحقيق اهداف التنمية (22). اذ ان اجهزه ووحدات الارشاد الزراعي لها مهام في رفع كفاءة وفاعلية خدمات الارشاد المقدمة من قبل موظفي الارشاد وتمكنهم من تحسين وتعظيم الموارد المتاحة لتعزيز التنمية المستدامة والتطوير الاقتصادي والاجتماعي لشرائح وفئات المستفيدين ، وتمكين مدراء وموظفي الارشاد من اعداد قاعدة بيانات بكفاءة ومحتوى عالي (23).

ان المرحلة الاولى في تخطيط البرامج الارشادية هي تهيئة الاطار العام للخطة ويرى Sanders و B.Boyle وهو جزء اساس في عملية التخطيط للبرامج الارشادية هي تهيئة مفهوم وفلسفة واهداف وسياسات واجراءات تنظيمية للتخطيط ، وهذه جميعها في المقابل تتطلب المعرفة والالامام بها ونقلها وايصالها لجميع المشاركين في العملية وفهمها من قبل جميع موظفي المنظمة الارشادية ، اذ ان نتائج البحوث اشارت الى ان هناك قصور في الفهم والموافقة على اهداف واجراءات التخطيط (14، 15).

اذ ان الخطوة الاولى في اعداد الخطط والبرامج الارشادية تبدأ ببناء قاعدة بيانات ومعلومات شاملة للمجتمعات العاملة في القطاع الزراعي، وتغطي الجوانب الفنية الزراعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، بالتعاون مع اختصاصيين في ارشاد من الجامعات والمراكز والمؤسسات التعليمية والبحثية (22)، وتمكين مخططي الارشاد للوعي بمعرفة الاطار العام للجوانب السابقة الذكر ذات العلاقة بالتخطيط للبرنامج الارشادي والالامام بمكوناته قبل بدء تنمية المراحل عملية التخطيط (11، 12، 13) ، وبعبكسه سوف يكون هناك خلل واضح في موظفي الارشاد وضعف اجراءات التمكين منها بشكل منتظم.

ان المعرفة ببناء وتنمية البرنامج الارشادي يعني الاجراء التطبيقي لعملية التخطيط الارشادي (16)، اي سلسلة العمليات المعقدة والمتداخلة التي تؤدي الى وصول الاطار العام للتنظيم الارشادي بكل مستوياته مع ضرورة تفهم ومعرفة مخططي وموظفي الارشاد وتحديد محتوياته وصولا لمعرفة احسن المهام التخطيطية واهدافها والمشاركة في تنفيذها والتدريب عليها وتقييم النتائج واعداد التقرير والتوثيق الكامل لها مع امكانية استخدام هذه النتائج في تخطيط البرامج الارشادية لاحقة (17، 18)، ذات اهمية للمجتمع الريفي وللعاملين في الارشاد الزراعي وبما يقدمون عليه من تحسينات وتغيرات للأنشطة الزراعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لتمثيل هذا اعداد مسبق لتنظيم هذه العملية من قبل موظفي الارشاد ذوي الفعالية والكفاءة والمدرسة عليها تدريباً جيداً . وفي العراق بان اهتمام وزارة الزراعة مؤخراً بحالة الارشاد الزراعي ومقارنة ذلك بالتطورات العالمية الحاصلة في اجهزه الارشاد الزراعي، وذلك من خلال سعيها للبحث في البدائل لصنع وبرامج ومفاهيم ومناهج في الدول المتقدمة (10).

يبقى التساؤل المهم الذي يبرز لدينا ان هناك جزءا اساسيا من عملية التخطيط وهو صياغة فلسفة واهداف وسياسات واجراءات تنظيمية واضحة للتخطيط في الدول تمثل جميعها بالاطار العام الذي هي مسؤولة

عن اقتراحه واعداده وصياغته، وان وضوحه وفهم محتوياته من قبل مخططي الارشاد يمثل المعايير الرئيسية التي تقاس بموجبه الاجراءات والقرارات الموصلة لنجاح تخطيط البرامج وللتخلص من الهدر في الموارد والجهود والوقت المستغل في التخطيط والتنفيذ والتقييم مع التركيز في تحديد مراحل التمكين القائمة على اساس الفهم والمعرفة لجميع مفاهيم عملية التخطيط والاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية، وهذا يتطلب تدريباً وارشاداً علمية لتمكين المخططين من المشاركة في التنفيذ والتقييم للخروج بالبرنامج المكتوب والموافق وتثبيت ذلك بوضوح قبل الدخول في اي اجراء تخطيطي.

وقد جاء البحث ليجيب عن الاتي :

اولاً: تحديد معرفة مخططي المنظمة الارشادية بالاطار العام لتخطيط البرامج الإرشادية.

ثانياً: تحديد مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية بمراحل بناء وتنمية البرامج الارشادية

ثالثاً: العلاقة بين مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية بالاطار العام لإعداد الخطط والبرامج الارشادية والمعرفة لمراحل بنائية وتنمية وبعض العوامل (العيش، العمر، التحصيل الدراسي، التخصص المهني، عدد سنوات الخدمة، عدد سنوات الخدمة في الاختصاص).

رابعاً: تحديد طبيعة العلاقات الداخلة بين مستوى المعرفة بالاطار العام ومراحل تنمية وبناء البرامج الارشادية.

المواد وطرائق العمل

استخدام اسلوب المسح الميداني في تحقيق اهداف البحث كونه مناسباً في الحصول على بيانات مستوى معرفة المخططين لاطار عام البرامج الإرشادية (19). وهو يتفرغ عن المنهج الوصفي في البحوث الاجتماعية (20). لقد شمل مجتمع البحث مخططي وموظفي منظمة الارشاد، بالتحديد شمل مدراء الاقسام على مستوى المركز ومدراء المراكز التدريبية على مستوى المحافظات ورؤساء الشعب الفنية على مستوى المركز ومسؤول مزارع الارشاد النموذجية في الأقضية والنواحي. وان العدد الاجمالي للمبحوثين بلغ 123. مبحوثاً يتوزعون على 10 اقسام اساس في مركز منظمة الارشاد، و 15 مدير مركز ارشادي موزعين على المحافظات، فضلاً عن 40 رئيس شعبه في المركز و 58 مسؤول مزرعة نموذجية ارشادية، وتم سحب عينه عشوائية فهم بنسبة 50% فقط من رؤساء الشعب الفنية ومسؤولي المزارع الإرشادية النموذجية، وبذلك بلغ حجم العينة 74 مبحوثاً جدول رقم 1 .

جدول (1) توزيع مجمع وعينة البحث للعاملين في المنظمة الارشادية

ت	المستوى الاداري	مجتمع البحث	عينة البحث	%
1	مدير القسم	10	10	14
2	مدير المركز	15	15	20
3	ارشادي تدريبي	40	20	28
4	رئيس شعب فنيه	58	29	38
5	مسؤول مزرعة ارشادي			
	المجموع	123	74	100

وقد جمعت البيانات بواسطة استبانة أعدت لهذا الغرض تتكون من محاور وفقرات ذات علاقة بالبحث ، كما تضمن الاستمارة مستويات ومراحل التمكن، فضلا عن معلومات خاصة بالمبحوثين (مثل الجنس، العمر، التحصيل الدراسي بها، المركز الوظيفي الحالي). وقد جرى فحص الصدق والثبات والصلاحية على مجموعة بلغت (10) فنيين من المعنيين من خارج العينة، وبلغت قيمة معامل الثبات 0.817 ومعامل الصلاحية 0.904 وقد جرت عملية جمع البيانات خلال المدة 7\1 ولغاية 2012\9\2 وبالمقابلة الشخصية. وقد استخدمت النسبة المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، كذلك استخدم معامل الارتباط البسيط لمعرفة العلاقة بين مستوى المعرفة ومستوى المعرفة بالاطار العام لتخطيط البرامج الإرشادية ومستوى المعرفة بمراحل بناءه وتنميته.

بناء المقياس

مرت عملية بناء مقياس مستوى معرفة المخططين الإرشاديين بمحاور اطار تخطيط البرامج الإرشادية وعملية بناءه بثلاث خطوات:

أ- الأدبيات المتخصصة في مواضع التخطيط الإرشادي (14,15,18)

ب- الخبرة الأكاديمية الميدانية.

إذا تعد الأدبيات والبحوث وخبرات الباحث مصادر مهمة في التحديد الاطار العام لتخطيط البرامج الإرشادية (21)، وقد تكونت مراحل المعرفة باطار تخطيط البرامج من 33 فقرة تتوزع على 5 محاور وهي: محور مفهوم عملية التخطيط الإرشادي ويحتوي على 4 فقرات ،محور فلسفة عملية التخطيط الإرشادي ويحتوي على 5 فقرات، محور اهداف عملية التخطيط الإرشادي ويحتوي على 13 فقرة ، محور سياسات عملية التخطيط الإرشادي ويحتوي على 6 فقرات، محور طرائق وخطوات عملية التخطيط الإرشادي وتحتوي على 5 فقرات.

ج- تحديد عملية بناء وتنمية تخطيط البرامج الإرشادي وهي (الفهم التعريف بالبرامج الإرشادية، المشاركة في التدريب على البرامج الإرشادية، المشاركة في التنفيذ البرامج الإرشادية ، التقويم، اعداد التقرير وكتابة وثيقة البرنامج الإرشادي). ولنفس الفقرات والمحاور السابقة الذكر.

وقد استخدم مقياسين الاول لقياس مستوى المعرفة بمراحل وفقرات الاطار العام لتخطيط البرامج الإرشادية مكون من ثلاث عبارات (عالية، متوسطة، قليلة) واعطيت قيم رقمية (1,2,3) درجة وبذلك اصبحت درجات المقياس الدنيا والعليا 33-99 درجة. اما المقياس الثاني لتقدير مستوى المعرفة بمراحل بناء وتنمية تخطيط البرامج الإرشادية لنفس فقرات المحاور السابقة الذكر اي اصبح المقياس الثاني يساوي $5 \times (33-99)$ وبذلك بلغت درجات المقياس الثاني الدنيا والعليا 165-495 درجة. كما في جدول رقم (2).

الوسائل الاحصائية : استعمل البرنامج الاحصائي SPSS الخاص بالعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات كما جرى استخدام كل من التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط البسيط ، معامل الارتباط الرتبتي ، اختبار t.

مراحل تنمية البرامج الإرشادية			النسبة	مقياس مستوى المعرفة
المحاور				
1- الفهم والمعرفة 2- المشاركة بالتدريب 3- التنفيذ 4- الرصد والتقييم 5- كتابة الوثائق				
العبارات	ادنى قيمة	اعلى قيمة		
رابعاً: سياسات عملية التخطيط الإرشادي	23- مساهمه ومشاركة القيادات الريفية والاهالي المشاركين لعملية التخطيط الإرشادي والتوجيه واتخاذ القرارات اللازمة في لجان التخطيط الإرشادي.	18%	6	18
	24- مشاركة العاملين في الجهاز الإرشادي على مستوى المركز بعملية التخطيط الإرشادي في لجان التخطيط الإرشادي.			
	25- مشاركة العاملين في الجهاز الإرشادي على مستوى المحلي بعملية التخطيط الإرشادي في لجان التخطيط الإرشادي.			
	26- مشاركة الفنيين والاختصاصيين الزراعيين العاملين في القطاع الزراعي ومن ذوي العلاقة بالمشاركة في لجان التخطيط الإرشادي.			
	27- تنسيق خطط البرامج الإرشادية على مستوى المحلي في الشعب الزراعية في المحافظات بشكل افقي وبين مستويات المراكز عمودياً.			
	28- توضيح وتنظيم توجيه المشرفين والمرشدين والموظفين المشاركين في عملية التخطيط الإرشادي.			
المجموع			30	80
خامساً: طرق عمل التخطيط الإرشادي	29- تنظيم خطوات اجراءات العمل للمشاركين في عملية التخطيط الإرشادي بشكل دائمى او مؤقت.	15%	5	15
	30- وصف خطوات العمل وتحديد الواجبات والمسؤوليات للمشاركين في عملية التخطيط الإرشادي من حسب عضوية وحجم اللجان.			
	31- تحديد خطوات العمل لكيفية الوصول والاتصال بالمشاركين بعملية التخطيط الإرشادي.			
	32- تشكيل لجان التخطيط الإرشادي بشكله الرسمي او غير الرسمي.			
	33- تحديد خطوات وبرامج التدريب اللازمة لاعضاء اللجان المشاركين في عملية التخطيط الإرشادي.			
المجموع			25	65
المجموع الكلي			165	495

النتائج والمناقشة

أولاً :

أ. التعرف على مستوى معرفة مخططي المنظمة الإرشادية بأطار عام تحطيط البرامج الإرشادية :

أوضحت النتائج المحصل عليها من البحث اعتماداً على جدول رقم (2) والذي يتضمن 33 فقرة اساس ومهمة في اطار عام تخطيط البرامج الإرشادية ، فان اعلى مستوى معرفة بالاطار العام لتخطيط البرامج الإرشادية بلغ 99 درجة وادنى مستوى معرفة بلغ 33 درجة ، وبمتوسط مقداره 66 درجة ، وانحراف معياري بلغ 3.389 درجة ، وقد تم تصنيف درجات المعرفة الى ثلاث فئات ، اذ جمع الانحراف المعياري مع المتوسط الحسابي أولاً ثم طرح الانحراف المعياري من المتوسط الحسابي ثانياً للحصول على حدود الفئة الوسطى والتي تراوحت بين 62-70 درجة ، ذلك فان الفئة ذات مستوى المعرفة التخطيطية القليلة تراوحت

بين 33-61 درجة ، في حين تحددت فئة مستوى المعرفة التخطيطية العالية بين 71-99 درجة . هذا وقد بلغ عدد المبحوثين ذوي فئة مستوى المعرفة التخطيطية القليلة بالاطار العام لعملي تخطيط البرامج الارشادية 49 مبحوثا يشكلون نسبة 66% من عدد المبحوثين الكلي ، اما عدد المبحوثين ذوي فئة مستوى المعرفة المتوسطة بلغ 11 مبحوثا يشكلون نسبة 15% من عدد المبحوثين ، في حين بلغ عدد ذوي فئة مستوى المعرفة العالية 14 مبحوثا يشكلون نسبة 19% من عدد المبحوثين الكلي ، وعند حساب معدل مستوى المعرفة وجد انه بلغ 37.6 درجة وبانحراف معياري بلغ 3.26 درجة ويقع ضمن فئة المعرفة القليلة ، كما موضح في جدول رقم (3).

جدول 3 توزيع اعداد مخططي المنظمة الارشادية حسب المستوى المعرفي بالاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية

الملاحظات	العدد	%	مستوى المعرفة لتخطيط البرامج الارشادية
	49	66	قليلة (33-61) درجة
المعدل = 37.6 درجة	11	15	متوسطة (62-70) درجة
الانحراف المعياري = 4.26	14	19	عالية (71-99) درجة
	74	100%	المجموع

يتبين من الجدول (3) الى وجود مستوى معرفة تخطيطية قليلة تميل الى المتوسط لدى 81% من معظم فئات المبحوثين ولجميع محاور الاطار العام لعملية تخطيط البرامج الارشادية ، وهذا يعني ان العملية التخطيطية للبرامج التعليمية تتم في ظل وجود نقص معرفي واضح لدى معظم فئات العاملين القائمين على عملية التخطيط في المنظمة الارشادية . مما يشكل سببا مهما ورئيسيا في ضعف فاعلية العمل الارشادي في كافة تنظيماته ومستوياته في احداث التنمية الزراعية المطلوبة واحداث التغيرات اللازمة للعاملين فيه ، وعدم كفاية الجهود المبذولة سابقا من قبل المنظمة الارشادية في تطوير التدريب التخصصي في مجال تخطيط البرامج الارشادية ، الامر الذي يؤدي حتما الى قصور وضعف النتائج المترتبة على التخطيط والتنفيذ والتقييم للبرامج ، وربما يؤدي ذلك الى صعوبة ترجمة النتائج المتوقعة الحصول عليها عند تنفيذ الخطط السنوية المطلوب تقديمها لشرائح المجمع الريفي من المزارعين والمنتجين والاهالي العاملين في القطاع الزراعي .

وعليه الموضوع يتطلب وقفة جدية تستدعي بالضرورة الى اعادة النظر بعملية رفع كفاءة القدرات المعرفية والمهارية الخاصة في هذا المجال من خلال اتباع الوسائل والاساليب والطرق والبرامج والخطط الحديثة المطلوبة لرسم مستقبل ناجح لبرامج ارشادية تقدم بشكل دقيق وصحيح وتحسين التعامل مع الموارد المادية والبشرية بافضل السبل للوصول الى مستوى اعلى من التقدم لسكان الريف العاملين في الزراعة وتغيير واقع بيئة العاملين في ظل مستوى من التقدم والتنمية المطلوبة.

ب- التعرف على مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية بمحاور اطار عام تخطيط البرامج الارشادية :

لتحديد مستوى المعرفة القليلة بمحاور اطار عام تخطيط البرامج الارشادية ، فان الجدول (4) يوضح توزيع اعداد ونسب مخططي المنظمة الارشادية وفق فئات مستويات المعرفة بمحاور الاطار العام

لتخطيط البرامج الإرشادية . اذ عند حساب معدل مستوى المعرفة بمحاور الاطار العام هي : مفهوم عملية التخطيط ، فلسفة عملية التخطيط ، اهداف عملية التخطيط ، سياسة عملية التخطيط ، طرق عمل التخطيط ، وجد انها بلغت 37 ، 33.6 ، 40.6 ، 36.6 ، 46.6 درجة على التوالي وبانحرافات معيارية بلغت 3.245 ، 3.170 ، 3.323 ، 3.238 ، 3.445 درجة على التوالي ، وهي جميعها تقع ضمن فئة المعرفة القليلة والبالغة 33-61 درجة . اما بالنسبة لترتيب مستوى معرفة فئات العاملين موزعين على محاور الاطار العام لتخطيط البرامج ارشادية فقد اظهرت النتائج ان مستوى المعرفة بمحور فلسفة عملية التخطيط للبرامج الارشادية قد جاء بالمرتبة الخامسة والاخيرة وهي تقع ضمن مستوى المعرفة القليلة والبالغة 33-61 درجة ، وقد يعود سبب ذلك ربما الى صعوبة فهم المخططين والمرشدين والعاملين بكامل المنطلقات الفلسفية للعملية الارشادية ، وقد يعتبرها البعض اقرب الامور الاكاديمية والنظرية التي يتطلب فهمها وتطبيق اجرائها معرفة فلسفة العمل التربوي في القطاع الزراعي وفلسفة الحياة في القطر عموما من خلال توجيه العاملين او توجيه المواطنين على تعديل وتغيير سلوكهم بعملية تعليمية منظمة قائمة على اعتبار الافراد خزين من الطاقة المتجددة قادرة على التفكير والتغيير والابداع وخلق التوازن مع البيئة والمجتمع بحرية تامة تعتمد على احترام الانسان وكرامته.

وقد جاء مستوى المعرفة بمحور سياسة ومفهوم عملية تخطيط البرامج الارشادية بالمرتبة الثالثة والرابعة ، وهما يقعان ايضا ضمن فئة مستوى المعرفة القليلة البالغة 33-61 درجة ، وربما يعود سبب ذلك الى ترابط السياسة مع الفلسفة والمفهوم كونها تمثل الدليل المرشد للتفكير والعمل ، وتحدد المجال لاتخاذ القرارات وتحقيقها ، ونظرا لتعدد الجهات المسؤولة عن وضع السياسات الاساسية للقطاع الزراعي حاليا ، اضافة الى ضعف السياسة العامة للمنظمة الارشادية وعدم وضوح سياسات الادارات والاقسام والمراكز والوحدات المرتبطة بها بدرجة عالية ، مع ضعف تطبيقها للأنشطة والبرامج الارشادية بشكل واضح تحدد فيه المسارات نحو تحقيق الاهداف الموضوعية ، ويمكن التاكيد على قيام الادارة العليا في المنظمة الارشادية بوضع سياسة تخطيط البرامج الارشادية بعد الاستشارة والاستشارة براء جميع المدراء والمخطط والعاملين في باقي المستويات التنظيمية واشراكهم في صياغتها باعتبارهم من العاملين الميدانيين مع شرائح اهل الريف.

جدول رقم (4) ترتيب توزيع اعداد مخطية المنظمة الارشادية وفقا لمستوى المعرفة بمحاور الاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية

مستوى المعرفة درجة محاور الاطار العام	عالية 99-80 درجة	متوسطة 79-53 درجة	قليلة 52-33 درجة	معدل مستوى المعرفة درجة	الترتيب	SD
	عدد	%	عدد	%		
مفهوم عملية التخطيط	13	18	11	14	50	68
فلسفة عملية التخطيط	9	12	9	12	56	76
اهداف عملية التخطيط	15	20	18	25	41	55
سياسات عملية التخطيط	11	15	14	19	49	66
طرق عمل التخطيط	22	30	23	31	29	39

وقد جاءت محاور مستويات المعرفة بطرائق عمل واهداف الاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية بالمرتبة الاولى والثانية على التوالي ، وهي جميعا تقع ايضا ضمن فئة مستوى المعرفة القليلة والبالغ 33-61 درجة وهي تختلف عن سابقتها كون هذه المحاور اقرب الى التطبيق العملي الميداني منه الى الاطار النظري والفلسفي في عملية تخطيط البرامج الارشادية ، اذ ان هذه المحاور يمكن فهمها ومعرفتها بشكل اسهل وايسر كونها تخضع لمكانية ترتيبها وتنسيقها وتطبيقها على اساس علمي مدروس مع امكانية توزيعها على مراحل زمنية محددة لتحقيق الاهداف مع توجيه الجهود والموارد باتجاه من خلال الاجراءات والاساليب العلمية للخطوات اتباعها لاداء العمل التخطيطي.

والخلاصة هنا يجب ان توضح فلسفة وسياسة واجراءات الاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية واحتوائها لها، وتثبيت ذلك كلية بوضوح قبل الدخول في اي اجراء تخطيطي مما سيساعد في اعداد وتنفيذ الأنشطة والبرامج والخطط بشكل فعال وكفوء للمستفيدين من المزارعين والمنتجين والعاملين ويحسن من استخدام واستغلال الموارد والامكانيات المتاحة لتحقيق تنمية العنصر البشري.

ثانيا :

أ.تحديد مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية بمراحل بناء وتنمية اطار عام تخطيط البرامج الارشادية:

اوضحت النتائج المتحصل عليها من البحث واعتمادا على جدول رقم (2) فان اعلى مستوى معرفة لمخططي المنظمة الارشادية للاطار عام تخطيط البرامج الارشادية بمراحل بناءه وتنمية بلغ 495 درجة ، وان ادنى مستوى معرفة بلغ 165 درجة ، وبمتوسط مستوى معرفة بلغ 330 درجة وانحراف معياري 5.068 درجة وقد تم تصنيف درجات المعرفة لاطار عام لتخطيط البرامج الارشادية بمراحل بناءه وتنميته الى ثلاث فئات ، اذ جمع الانحراف المعياري مع المتوسط الحسابي ثم طرح الانحراف المعياري من المتوسط الحسابي ثانيا للحصول على حدود الفئة الوسطى والتي تراوحت بين 324-336 درجة وبهذا تكون فئة المعرفة لمخططي المنظمة الارشادية قليلة بين 165-323 درجة ، وتكون فئة المعرفة عالية بين 337-495 درجة. وقد بلغ عدد المبحوثين ذوي فئة مستوى المعرفة القليلة 46 مبحوثا يشكلون نسبة 62% من عدد المبحوثين الكلي ، اما عدد المبحوثين ذوي فئة المعرفة المتوسطة بلغ 16 مبحوثا يشكلون نسبة 22% ، في حين بلغ عدد مخططي المنظمة الارشادية ذوي فئة المعرفة العالية 12 مبحوثا يشكلون نسبة 16% من عدد المبحوثين الكلي ، وعند حساب معدل مستوى المعرفة وجد انه بلغ 190 درجة وانحراف معياري 4.885 درجة وهو يقع ضمن فئة المعرفة القليلة ، جدول رقم (5).

جدول رقم (5) اعداد مخططي المنظمة الارشادية موزعين وفق مستوى معرفة تخطيط البرامج الارشادية بمراحل بناءه وتنميته

ت	مستوى المعرفة درجة	العدد	نسبة %	الملاحظات
1	فئة قليلة 165-323 درجة	46	62%	المتوسط = 190 درجة
2	فئة المتوسط 324-336 درجة	16	22%	
3	الفئة العالية 337-495 درجة	12	16%	الانحراف المعياري = 4.885 درجة
المجموع		74	100%	

يتبين من جدول رقم (5) ان مستوى المعرفة 62% من مخططي المنظمة الارشادية بمراحل بناء وتنمية البرامج الارشادية يقع ضمن فئة المعرفة القليلة ولجميع محاور الاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية ، وتدل البرامج ان الاجراء التطبيقي بمراحل وتنمية البرنامج الارشادي كانت تؤدي بمستوى معرفة قليل من قبل ثلثي مدراء وموظفي ومسؤولي التخطيط في المنظمة الارشادية الامر الذي شير الى ان وخطوات تلك العملية غير موصفة ومشخصة ومثبتة من قبل الادارة العليا في المنظمة الارشادية وانما الامر متروك اداء لفئة قليلة من قبل مدراء الارشاد مما ينتج عن ذلك تباين واختلاف واشتداد في وجهات نظر كل من القائمين على عملية التخطيط الارشادي وخاصة للاطر العام ومراحل بناء وتنمية البرنامج الارشادي الذي يمثل الجزء الحيوي من عملية التخطيط الارشادي كونه يشمل كل من مراحل الفهم والمعرفة في التخطيط والتنفيذ والتقييم واعداد التقارير ووثيقة البرنامج ، وجميعها تمثل اولويات الاجراءات التي يحاول العاملون في مختلف المستويات الادارية التركيز عليها ، كذلك اختلاف وجهات النظر في الظروف للمناطق والبيئات التي يعلمون فيها على مستوى المزارع النموذجية او الشعب الزراعية او الاقضية او مراكز المحافظات وفي مختلف المستويات التنظيمية للجهاز والمنظمة الارشادية . وعليه فان التوصيه بمراحل تنمية البرامج الارشادية يتطلب تأكيد على ضرورة اشراك جميع العاملين في الارشاد الزراعي وخاصة على المستوى المحلي بعملية التخطيط البرامج الارشادية ، والزام العاملين من مرشدين ومدراء ومخططين وهيئات وتنظيمات للعمل في جميع مراحل ووظائفه كونها برامج تعليمية تعليمية تعد من اجلهم لتعريفهم على النجاح والتقدم الذي تم انجازه في الميدان ونقاط الضعف الواجب مراعاتها مستقبلا.

ثانيا :

ب. تحديد مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية بمراحل بناء وتنمية البرنامج الارشادي

تظهر المعلومات الواردة للجدول رقم (6) اعداد ونسب مخططي المنظمة الارشادية بمراحل بناء وتخطيط البرنامج الارشادي موزعين حسب مستوى المعرفة، اذ ان عند حساب معدل مستوى المعرفة بمراحل بناء وتنمية البرنامج هي : الفهم والتعريف، المشاركة في التدريب، المشاركة في التنفيذ، التقييم، كتابة التقارير ووثيقة البرنامج ، زج دانها بلغت 193، 197، 195، 178، 183 درجة على التوالي وبانحراف معياري 4.91، 4.918، 4.928، 4.809، 4.842 درجة على التوالي، وهي جميعها تقع ضمن فئة المعرفة القليلة والبالغة 165-323 درجة. اما بالنسبة لترتيب معدل مستوى المعرفة للعاملين في مراحل بناء وتنمية البرامج الارشادية فقد اظهرت النتائج ان مرحلة المشاركة في التدريب والبالغة 197 درجة قد جاءت في المرتبة الاولى وهي تقع ضمن فئة المعرفة القليلة، وربما ذلك يشير الى تفضيل المخططين والمرشدين الاشترك بالبرامج التدريبية والتعليمية التي تقيمها جهات مسؤولة عن المنظمة الارشادية لرفع المستوى المعرفي لديهم ، وقد جاءت مرحلة المشاركة في التنفيذ والبالغة 195 درجة بالمرتبة الثانية ، وربما يعود سبب ذلك الى ان بعض المخططين الارشاديين يبدون الرغبة في المشاركة في الامور التطبيقية والميدانية. وقد جاءت مرحلة الفهم والتعريف والبالغة 193 درجة في المرتبة الثالثة، وربما يعود سبب ذلك الى ان البعض من المخططين هم من خريجي كليات الزراعة وقد درسوا بعض المفاهيم والمبادئ والمعارف الاكاديمية في الارشاد الزراعي خلال مرحلة الدراسة في الكليات، وهي ايضا تقع ضمن فئة المعرفة القليلة . اما بالنسبة لمرحلة كتابة التقارير ووثيقة البرنامج الارشادي من قبل العاملين والمخططين فقد جاءت بالمرتبة الرابعة ، اذ بلغ معدل مستوى المعرفة 183 درجة وهو يقع ضمن فئة المعرفة القليلة ، وهذا

يعني ربما ان مخططين والمرشدين يواجهون صعوبة بالغة في اعداد تقارير وصعوبة بالغة اكبر في كتابة البرامج الارشادية مما يترتب على ذلك غيابا واضحا للقرارات المتخذة وقصور في توصيف المشاكل والاحتياجات والاهتمامات المقدمة للمستفيدين من هذه البرامج ، وذلك لان الالمام بهذه المرحلة والمعرفة الجيد لها سوف يشكل فرصة للعاملين لتحسين عرض المشاكل والحلول والاهداف والبدائل المتاحة لها. وقد جاءت مرحلة التقييم في المرتبة الخامسة والاخيرة وبمعدل معرفة بلغ 178 درجة وهو يقع ضمن فئة المعرفة القليلة ، الامر الذي يشير الى ضعف الاسس التي تبني عليها مضامين التقييم لنجاح البرامج وعدم التاكيد من سلامة الاجراءات المتخذة لتصحيحها ومعالجتها ، وربما يعود ايضا الى ضعف في صحة العناصر التي تتبني عليها القرارات المتخذة وضعف استكمال مكوناتها وبالتالي صعوبة تلافي الخلل والنقص فيها ، مما يعني ان الامور جميعها تجري باسوء صورة ممكنة .

ثالثا: تحديد العلاقة بين مستوى المعرفة لبعض العوامل المستقلة

نظرا للنتائج المتحصل عليها سابقا فقد وجد ان معدل مستوى المعرفة لمخططي المنظمة الارشادية بمحاور الاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية جاءت ضمن فئة المعرفة القليلة ، وان مستوى المعرفة بمراحل بناء وتنمية تخطيط البرامج الارشادية هي الاخرى جاءت ضمن فئة مستوى المعرفة القليلة ، وعليه فان ذلك سوف يغفينا عن البحث في دراسة العلاقة الارتباطية لمجموع العوامل المستقلة التي جرى تحديدها في الطرق البحثية ومستوى المعرفة ، من كون ان معظم مخططي المنظمة الارشادية ذوي مستوى معرفة قليلة لعملية تخطيط البرامج الارشادية ، وبالتالي فان الضرورة تدعونا الى تطوير دور جميع العاملين في البرامج الارشادية للتدريب والعمل في مجال تخطيط البرامج الارشادية .

رابعا : تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى المعرفة بمحاور الاطار العام لتخطيط البرنامج الارشادي ومستوى المعرفة مراحل بناءه وتنميته

جدول رقم (6) ترتيب اعداد مخططي المنظمة الارشادية موزعين وفقا للمعرفة مراحل تنمية وتخطيط البرامج الارشادية

SD	الترتيب	معدل مستوى المعرفة	قليلة (165-323) درجة		وسط (324-336) درجة		عالية (337-495) درجة		مستوى المعرفة درجة مراحل تنمية البرنامج
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	
4.910	3	193	59.4	44	21.6	16	19	14	الفهم والتعريف
4.928	1	197	61	45	19	14	20	15	المشاركة في التدريب
4.918	2	195	59.6	44	23.1	17	17.5	13	التنفيذ
4.809	5	178	66.2	49	23.1	17	10.7	8	التقويم
4.842	4	183	64.8	48	21.6	16	13.6	10	كتابة وتنفيذ البرنامج

لقد اظهر البحث الى وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى معرفة مخططي المنظمة الارشادية بمحاور الاطار العام لتخطيط البرامج الارشادية ومستوى المعرفة بمراحل تنمية تخطيط البرامج الارشادية ،

اذ بلغ معامل الارتباط البسيط 0.248 والعلاقة معنوية عند مستوى 0.05 ، وقد يعود سبب ذلك ان يكون جميع المخططين العاملين بالمنظمة الارشادية وعلى كافة المستويات غير ملمين بدرجة عالية بمساهمة عملية التخطيط الارشادي وفلسفته واهدافه وسياسته وطرق عمله مما يؤثر بشكل واضح وكبير على مستوى المعرفة خلال التطبيق العملي والميداني لمراحل تخطيط البرامج الارشادية وتنفيذها وتقييمها واعداد التقارير والوثائق الخاصة بها . لذلك يجب البحث في اسباب ذلك والعمل على تعزيز هذه العلاقة .

وتوصيه البحث هنا تؤكد على ضرورة اشتراك جميع افراد المنظمة الارشادية وخاصة مسئولو تخطيط البرامج الارشادية بكافة الجوانب المتعلقة بتخطيط البرامج الارشادية وان لا تكون هذه المشاركة قليلة او مجزئة وانما فعلية وفي جميع مراحل العمل التعليمي الارشادي تخطيطا وتنفيذا وتقييما والتدريب عليها لرفع كفاءة معرفة المساهمة في التخطيط والتنفيذ والتقييم بشرط ان يكون التدريب من قبل اخصائيين ذوي خبرة اكااديمية في الارشادي الزراعي داخل القطر وخارجه ، كذلك التوصية بان تكون الخدمة الارشادية المقدمة على مستوى المجتمع والمزارعين في الاقضية والشعب الزراعية على شكل برامج ارشادية وليس انشطه وفعاليات كون لاختيرة لا تساعد في تنمية معارف وجهات واتجاهات العاملين في الارشاد الزراعي .

المصادر

1. Al tanobi . Mohamed Omer .1998. Statue of Agriculture extension . Dar Alnhdea . Alweeb for printing . Beirut . P649.
2. Al tanobi . Mohamed Omer and Alsadeq saeed Omran . 1997 . Fundamentals of planning and evaluation the Agriculture extension programs . University of Omar Almukhtar . Libya . P14.
3. Al khazraje. Raad Muslim Ismail . 2006 . Model of extension planning in Iraq . PhD thesis . University of Baghdad . college of Agriculture . P2.
4. Khadim . Ahlam . 2011 . Extensional workers opinions in the problems that facing in agricultural extension planning in central Iraq. Iraqi Agricultural research journal . vol 17 . NO1 . P131.
5. Arabic development origination . 2001. Study of improving the agricultural extension in Arab homeland . Khartoum. P93-97.
6. Mosilhi . Moamer jabber . 2009. Agriculture extension evaluation . PhD thesis . Almenufia University . college of agriculture . Egypt . P2-10.
7. Al khazraje. Raad Muslim Ismail . 2007. Planning knowledge needs of stuff working in extension planning process of state board and Agriculture companies . University of Baghdad . college of Agriculture . Iraqi Agricultural science research journal . 42(1) . P70-81.
8. Omer . Ahmed Mohamed and others . 1973. Agriculture extension reference. Dar Alnehda Alrabia. Egypt . P388.
9. Al Samraaie . Abdulla Ahmed . 1992. Agricultural extension planning . Ministry of Higher Education and research . Baghdad University Dar Alhekma for printing Baghdad . P101.
10. Salih . Mohammed Falih . 2000. Human resources management . Dar Al Ahamed for publishing and distribution. Amman . P139-157.
11. Melhem . Sami Mohammed . 2000. Dar Almesra for publishing and distribution. Amman . P372.

12. Albedri. Ashwak A. Najee & Raad Muslim Ismail . 2009. The status of ruler women in the marshes of southern part of Iraq . the Iraqi journal of Agricultural science . 40(1) . P123-137.
13. Collegin . G. 2001. Participatory communication & adult learning for rural development . FAO . Rome . P64.
14. Raad , M. Ismail & Thamer N. 2011 . knowledge components of extension planning process and its importance for ministry of Agriculture . Euphrates Journal of agriculture science . researches of the first International conference of agriculture & natural resources . 4-6 October . P190.
15. Ministry of Agriculture . 2010 . work paper of ministry of agriculture to make Iraq green oasis. P18.
16. Millere . R. & Cox . Lorailie . 2006. M technology transfer preferences of researchers and producers in sustainable agriculture . 44(3) : 1-5.
17. William . G & R. Sandman . 2007 . using diffusion of innovation concepts for improved program evaluation extension.
18. Brenda . Seevers & Donna G & Nikki . C. 2007. Education through cooperative extension and edition . Ohio state university. P101.
19. Patrick . Boyle . 1965 . the program planning process with emphasis on extension. University of Wisconsin. Madison.
20. Sanders . H. C. 1966. The cooperative extension service , prentice , INC , Englewood , cliffs . N. J. P 96-106.
21. Iowa state university . 1973. Program development Ad Hoc committee. Extension program development, cooperative extension service, Ames , Iowa. P4.
22. Went ling. T. 1993. Planning for effective training . FAO . Rime . P271.
23. Ministry of agriculture . 1990. Agriculture extension Manual, Bangladesh.